



المقطب ف. يقيني غدا تشرق الشمس

أفي الفاضل صادق ويقيني فيك أنك صادق قلت

تسأل كيف لاهة فيها عقول تدبرها ، يصيبها ما أصابها ، وكيف لها أن تشيع الطرأ عن ابهرات وجودها ، وينابيع ومها ووعيا وانهار مداركها ، وأضياض نواهيها ، التي تقدم لها يرأسم الطل وأسيات ما يعترىها؟! لا تستقيم القطبي والطريق أعوج المسالك الماسخة أن سياقي تهميش الإنسان وتمصير منجزاته من ضيل الجماع المسماة زورا وهتانا أكاديميخ والتي يضرض أنها مسبوقة عن تكوين المصليخ البيثية لا يمكن معها أن تنهض أمة أو توظف قدراتها المتميزة تويدا الحياة وتر صيخ لئو عيها ، ومع ذلك علينا كضراحي أن لا نتقضا كفاتنا أنت وميها والرقاوي وعبالستار وبلعاج..... بأيدينا تسكون قيادة لتاكل ما هو حق وفير ومغال ، يقيني غدا تشرق الشمس

د. محمد أبو ملاحه

أثار الدكتور محمد أبو حلاوة موضوع تعويق الإنسان وتحقير منجزاته في أوطاننا التي أوهنها سلوكنا وأوجعها تضاعفنا وتواجعنا.

فهذه معضلة عربية مدهشة ، محيرة وتثير الإستغراب ويصعب تفسيرها ، وقد وعيتها في الأسبوع الأول من رحلة الإغتراب ، عندما حضرت مؤتمرا علميا أقامه أحد الأقسام العلمية في جامعة أمريكية ، فوجدتني متجمدا في مكاني ومنذها أمام أخلاق الإعتراف والتقدير والتمثين ، التي برزت في كلمة رئيس القسم الجديد ، الذي أثنى على إنجازات سابقه وأوضحها بإحترام وتقدير وإعتراز ، وعن منجزات الآخرين في القسم ، وهو يرفع شعار التكتاف والتفاعل للوصول إلى ما هو أروع وأرقى. نتواصل ، نتحاور ، نتبادل الأفكار ، ونرفع بعضنا بعضا ، لكي نكون أقوى وأقدر.

إلتفتُ إلى زميلي الذي رافقته في المؤتمر ، وقلت له: أشعر بحزن وخيبة وألم ، فالفرق بيننا وبينهم أخلاقي ، فهل نحن مجتمعات بلا أخلاق!!؟
إندهش زميلي وأجابني بصمت يغني عن الكلام.
قلت ذلك ، لأنني ما سمعت خلال حياتي كطالب وطبيب وإختصاصي ، واحدا منا قد تباهي بالآخر ورفع ذكره وقدر عمله وثمن إنجازه.

بل الذي عهدته ، أننا نتعالى على بعضنا ، ونغصق حق بعضنا وننفي إنجازاتنا ، ولا نقر للباحث أو العالم بما يقدمه ، وإنما نحاول إستصغاره وتضئيله وتدميره ، فكل واحد منا يريد النيل من الآخر ومحقه لكي يكون ، ولا يُعرف تفسيرا لهذا السلوك الذي نعاني منه.

ففي عالمنا نحن نجتهد بسرقة جهود الآخرين ، وإدعائها لنا ، وننتحل وننكر على الآخر حقه

شعار التكتاف والتفاعل للوصول إلى ما هو أروع وأرقى. نتواصل ، نتحاور ، نتبادل الأفكار ، ونرفع بعضنا بعضا ، لكي نكون أقوى وأقدر

ما سمعت خلال حياتي كطالب وطبيب وإختصاصي ، واحدا منا قد تباهي بالآخر ورفع ذكره وقدر عمله وثمن إنجازه.

الذي عهدته ، أننا نتعالى على بعضنا ، ونغصق حق بعضنا وننفي إنجازاتنا ، ولا نقر للباحث أو العالم بما يقدمه ، وإنما نحاول إستصغاره وتضئيله وتدميره

إن الغمط أو الخمط والتصغير من سوء الأخلاق السائدة في مجتمعاتنا العربية , فالناجح يتم محاربته وتوقيفه والإمعان في إزعاجه وتدميره , والمبدع يُسعى لسحقه ونفي إبداعه.

فلا حق إلا لذوي الشراسة والشرور والعدوان , ولا عدل ولا قانون , إلا للكرسي المصون لحين , والمحروس بألة المصالح والأطماع.

ويبدو أن من أنجع آليات تدمير الوجود العربي هو التصغير والتحقير لكي تسحق الأمة نفسها بنفسها , وتمعن بالدونية وبمشاعر الإنكسار والضياع والخسران.

لكن الأمة حيّة واعدة مدركة منطلقة , ذات جذور في الأرض والسماء , وهي تشارك الدنيا صناعة عصرها المنير.

فأبناء الأمة المُصفّدون بالتجاهل والمُبعدون يساهمون في بناء صرح الحضارة المعاصرة , ففي كل ميدان متوهج بالإبداع , هناك عقول عربية فعالة ومؤثرة ومشاركة , وليستيقظ من يوهم الأجيال بأن الأمة خارج عصرها , فالأمة في قلب هذا العصر , وفي نسغه الصاعد الواعد بالإيناع والإثمار والإزهار!!

فالأمة كائنة الجوهر , ولكن ليس في تربتها وميادين أوطانها , التي تقهر جوهرها , وتبدد عقولها وتمنع دورهم في صناعة مجدها الوطني العربي الإنساني.

ولن تياس أمة متجزرة في الأرض والسماء , ولن تجف أعصانها وتتحطب سيقانها.

وستدوم وارفة خضراء مهما توهم المُبخسون لإرادتها وعزيمة إنسانها وأنوار عقولها وديدن جوهرها ونبض كينونتها!!

*البَخْسُ: النَّقْصُ , وبخسه حقه يَبْخسه بخسا إذا نقصه.

والبخس من الظلم أن تبخس أخاك حقه فتتقصه.

الركس: رد الشيء مقلوبا

فالنجاح يتم محاربته وتوقيفه والإمعان في إزعاجه وتدميره , والمبدع يُسعى لسحقه ونفي إبداعه.

من أنجع آليات تدمير الوجود العربي هو التصغير والتحقير لكي تسحق الأمة نفسها بنفسها , وتمعن بالدونية وبمشاعر الإنكسار والضياع والخسران

فالأمة كائنة الجوهر , ولكن ليس في تربتها وميادين أوطانها , التي تقهر جوهرها , وتبدد عقولها وتمنع دورهم في صناعة مجدها الوطني العربي الإنساني.

شبكة العلوم النفسية العربية
الكتاب: إبداع السنين والسنين
تمديكم
الكتاب السنوي الثالث لشبكة العلوم النفسية العربية
" شعور / أرابسنايت"
مسيرة إنترنتي بحشرة حمامة
تمويل الأهم حياء
www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet12Years.pdf

وإسراء
إصدار نفسي لكتاب
الجزء الثاني - 2015
د. صادق السمراني
تنزيل كامل الإصدار
http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1001
حليل الأعقاد السابقة
<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/IndexSamarrai.htm>